

٥١ تفسير سوري البلد والشمس | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد. في في هذا المجلس نشرح سورة البلد - ٠٠:٠٠:٠١

آ ونتكلم على بعض المعلومات التي جرينا على ذكرها قبل البدء بتفسير السورة. فمن ذلك اسماؤها فتسمى بسورة البلد وهذا هو الاسم المشهور الذي ذكره المحدثون والمفسرون وغيرهم حينما يذكرون هذه السورة ومن اسمائها ايضا آ سورة لا اقسم سورة لا اقسم - ٠٠:٠٠:٢١

نوعها فهي مكية. اه وقد حكى الاتفاق على هذا الامام القرطبي في تفسيره. وحکاه غيره ايضا. اه وترتيبها في النزول هي السورة الخامسة والثلاثون في عداد النزول نزلت بعد سورة قاف وقبل - ٠٠:٠٠:٥١

آ سورة الطارق واياتها عشرون اية. يقول الله جل وعلا لا اقسم بهذا البلد ومعنا الكلام على لا هذه وهي انها وهو انها ليست بناافية ليست لنفي القسم وان انما اكثرا اهل العلم على انها مؤكدة مؤكدة وقيل للتبنيه وقيل هنا للاستفهام لانها اول شيء - ٠٠:٠١:١١ فالحاصل انها للتوكيد والتبنيه وتأكيد القسم وليس لنفي القسم والمعنى ان الله جل وعلا اقسم بهذا البلد ومعنى اقسم يعني حلف جل وعلا وهو الصادق وان لم يقسم ولكنه اذا اقسم بشيء - ٠٠:٠١:٤١

يدل على عظمة شأن المقسم به وعلى عظمة المقسم عليه. الذي يقع في جواب القسم لا اقسم بهذا البلد وهذا البلد هي مكة واقسم الله بها لشرفها لانها بيت الله الحرام - ٠٠:٠٢:٠١

ولان فيها آ بيت الله فيها الكعبة. قال جل وعلا وانت حل بهذا البلد. اي انت يا نبينا حل بهذا البلد اي حل بمكة. وللعلماء في معنى حل بهذا البلد للمفسرين ثلاثة اقوال - ٠٠:٠٢:٢١

القول الاول وهو قول السلف وهو المشهور عن السلف ان المعنى وان تحل بهذا البلد يعني انت بمكة انت بمكة حلال لك ان تصنع فيها ما تشاء مما هو حرام في غير هذا الوقت الذي احل لك. فلا اثم عليك ولا حرج. لأن الاصل ان مكة بلد - ٠٠:٠٢:٤١ لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها ولا يعبد شجرها ولا يختلي خلاها فهي حرام ولا يجوز ان يتعرض لشيء مما فيها. لكن الله احلها لنبيه صلى الله عليه واله وسلم عام الفتح - ٠٠:٠٣:٥٦

فيكون هذا وهذه نزلت طبعا بمكة هذه السورة قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم والفتح بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لكن انه هذه بشاره من الله جل وعلا بشره الله بذلك. وهذه يعني معجزة واصدقاء للنبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٣:٢٦ اه وبشاره له انه سيجعل هذا البلد حلالا له ويدل عليه الحديث الذي في الصحيحين اه بالاتفاق عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق السماوات - ٠٠:٠٣:٤٦

والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعوض شجره. معنى لا يعوض يعني لا يقطع. ولا يختلي خلاه آ يختلي يعني يعشب وهو الخلا هنا العشب الذي يكون منبسطا على الارض وليس الاشجار ذات السوق - ٠٠:٠٤:٥٦

فاختلاؤه يعني قلعه من الارض او حشه ولا يختلي خلاه وانما احلت لساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس اه فليبلغ الشاهد الغائب. اه والقول الثاني ان معنى - ٠٠:٠٤:٢٦

وان تحل بهذا البلد اي وانت حال في هذا البلد يعني من الحلول وانت يعني من اهل هذا البلد و يكون يعني تشريف لمكة انك تحل وتقيم والقول الثالث قال وانت حلال الدم في مكة اه حيث كان المشركون يريدون قتله وهذا فيه - ٠٠:٠٤:٤٦

بنظر قول السلف هو القول الاول ان الله يمتن عليه بانه يحل له هذا البلد الذي حرمتها ابراهيم عليه السلام حرمه الله ثم اظهر تحريمها على لسان ابراهيم يعني منذ القدم فهي حرام لكن الله - [00:05:16](#)

ايحلها لك ويرفع هذا التحريم ساعة من نهار وذلك حينما جاء في غزوة الفتح فاحلها الله له من صلاة الفجر الى صلاة العصر كما جاءت بذلك الاحاديث. قال جل وعلا ووالدي وما ولد اقسم الله عز وجل بالوالد والولد - [00:05:36](#)
قيل الوالد هو ادم والولد ذريته. وقيل بل المراد يشمل كل والد وكل ولد. فالله اقسم كل والد وبكل ولد وهذا هو الصواب وهو العموم ويدخل فيه ادم دخولا اه اوليا. اه ثم قال لقد خلقنا الانسان - [00:05:56](#)

في كبد هذا هو جواب القسم. اقسم الله فيما مضى على انه خلق الانسان في كبد. ومعنى في كبد يعني تعددت اقوال المفسرين في هذا لكن يجمعها قولان يعني هذه الاقوال تنضوي تحت قولين - [00:06:16](#)

آآ القول الاول لقد خلقنا الانسان في كبد يعني استواء واستقامة الكبد قالوا هو الاستواء والاستقامة. قال اه ابن عباس وابن مسعود ومن معهم يعني منتسبا. وزاد ابن عباس في رواية عنه منتسبا في بطن امه. اه والمراد بهذا القول يعني انا خلقنا الانسان - [00:06:36](#)

خلقناه خلقا سويا مستقيما كقوله جل وعلا الذي خلقك فسواك فعدلك كما في قوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اذا هذا هو القول الاول ان معنى الكبد هنا هو استقامة الخلق وتسويه - [00:07:06](#)

وتتسويته خلقه الله مستقيم الخلقة مستويا. والقول الثاني آآ ويشمل يعني ذكر او يدخل تحته عدة اقوال يجمعها وهو ان المراد آآ ان الله ما خلق الانسان في كبد يعني في مكابدة الامور. خلقه يكابد الامور ومشاقها. ومعاناتها. فالانسان - [00:07:26](#)
يعاني المشقة في امور الدنيا وطلب الرزق وفي اصلاح الحرف. وايضا يعني مع نفسه جاهدتها في طاعة الله آآ وهذا امر معلوم يا اخوان ان الانسان خلقه الله في كبد هذه الحياة - [00:07:56](#)

يا كبد مشقة عناء ما فيها راحة. لا للمؤمن ولا لغيره. وهذا يجده كل انسان شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله انه لا مانع ان نحمل الاية على المعنيين. فالله خلق الانسان في كبد مستقيما مستويا في خلقته - [00:08:16](#)

وايضا يعني الامور آآ يكابد الامور. لقد خلقنا الانسان في كبد ثم قال جل وعلا احسبوا الا يقدر عليه احد وهذا جنس الكافر فانه يحسب آآ هذا الكافر المخلوق في كبد انه لا احد يقهره ولا يغلبه اغتر لانه لا يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:08:36](#)

قال جل وعلا يقول اهلكت مال اللبدا ايضا يقول مفترحا انه اهلك مال اللبدا ومعنى لبدا اني مالا متراكما كثيرا بعده على بعض هو انما اهلكه في معصية الله وفي شهواته ويقول ذلك على سبيل الفخر - [00:09:04](#)

الخيلاء فهو يظن انه لا يقدر عليه احد ويظن ويقول بانه اهلك انه اهلك وانفق الاموال الطائلة الكثيرة قال جل وعلا ايحسبيوا ان لم يره احد اي ايحسب هذا الكافر ان الله جل وعلا لا يراه ولا يرى اعماله وتبذيره واسرافه - [00:09:29](#)

او وافعاله الشنيعة وهذا استفهام يقتضي اه التقرير ويحتمل ايضا انه للتوبيخ ايحسب ان لم يره احد ثم قال جل وعلا الم يجعل له لسانين الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين. يمتن الله عز وجل على جنس الانسان الكافر - [00:09:51](#)

بان الله يجعل له عينين ينظر فيها الى ما يرى ويتقى في المخاطر والله انها نعمة عظيمة نعمة العينين. انظر للانسان اذا فقد البصر المسجد الذي بجواره ما يستطيع يذهب اليه الا بقائد - [00:10:21](#)
ولا يستطيع يصرف اموره هذه من نعم الله علينا التي يجب ان نشكر الله جل وعلا عليها ولسانا وشفتين ايضا جعل له لسانا يعرب ويتكلم يعرب عما يريد يبين ما يريد يتفهم - [00:10:41](#)

معه مع يتفهم به مع غيره. وكذلك جعل له شفتين جمل بهما وغطى اسنانه وفتحة فمه لم يبق مفتوحا هكذا. وايضا ينتفع بهما في الكلام تضم الشفتين الكلام ويأتي الكلام مستويا مستقيما. كذلك اذا اكل الطعام تحفظه - [00:11:01](#)
من ان يتتساقط الى غير ذلك من المنافع العظيمة وهذه من اعظم نعم الله عز وجل على الانسان. قال وهديناه التجدين معنى هديناه التجدين يعني بینا له طريق الخير وطريق الشر. بینا له طريق الخير وطريق الشر - [00:11:31](#)

آ والنجدین جمع مثنی نجد والنجد هو المكان المرتفع العالي. آ وقيل ان النجدین هنا المراد بهما الشدیان للام فھدی الله آ الغلام والطفل اول ما من بطن امه تلقمه ثديها ويرتقطعه وهو الان خرج من بطن امه. والاظهر هو القول - [00:11:51](#) لأن له دلائل تدل عليه فان الله جل وعلا آ هدى الخلق وبين طريق الخير وطريق الشر المراد بالهداية هنا هداية البيان. هداية البيان. قال آ ثم قال جل وعلا فلا - [00:12:21](#)

ولا اقتحم العقبة. فلا اقتحم العقبة. اه العقبة الاصل انها الطريق الوعر الصعب في الجبل. طريق صعب في الجبل ما يصعده الانسان الا بكل صعوبة. هذه العقبة تكون في الجبل. والاقتحام آ المراد به تجاوز الشيء بمشقة - [00:12:41](#) تجاوز الشيء بمشقة. فيقول جل وعلا فلا اقتحم الانسان العقبة ثم قال وما ادرك ما العقبة قالوا وهذا الاستفهام للتشويق والتفخيم. وهو في الحقيقة ايضا يتضمن يعني التهويل لشأن هذه العقبة وبيان - [00:13:11](#)

اهمية شأن هذه العقبة ثم فسر اقتحام العقبة هذه العقبة الكفود والصعب نعم فصل وبين اقتحامها بأنه بفك الرقبة. قال فك رقبة هذا هو اقتحام العقبة كيف يقتحمها الانسان ويتجاوزها بفك الرقبة. والمراد بالرقبة هنا المملوك الرقيق الذي قد ضرب - [00:13:31](#) عليه الرق ففكها هو ان يعتقها. ان يعتق هذا هذا المملوك يشتريه ويعتقه. هذا من الامور العظيمة وقد جاء في الحديث الصحيح انه ما من احد يكافي اباه او والده الا رجل الا رجل - [00:14:01](#)

من ادرك اباه مملوكا فاعتقه. هذه عظة لعظم نعمة العتق. هذا جاز اباه ووالده. والا ما احد يجازي والده وجاء في الحديث الصحيح ايضا ان النبي صلی الله عليه واله وسلم قال اه من اعتقد مملوكا اعتقد الله بكل - [00:14:21](#) عضو منه عضوا منه من النار. هذا جاء فيه عدة يعني روایات منها من اعتقد رقبة مؤمنة فهي فاكاه من النار. وبعض الالفاظ آ من اعتقد آ نفسا آ كانت من اعتقد رقبة مسلمة كانت فاكاه من النار عظوا بعضاو - [00:14:41](#)

وجاء في بعض الروایات اه حتى فرجه بفرجه يعني يؤتي بكل عضو من المملوك يعتقد من المعتقد له يعتقد عضوا منه. فمثلا رجل اعتقد مملوكا يعتقد الله يده بيده ورأسه برأسه. ورجله برجله حتى - [00:15:11](#)

يعتقه الله من النار مقابل عتقه لفرج ذلك المملوك وهذا فيه حث على اعتاق المملوك واعتق واعتقاق الرقبة شيء عظيم. قال جل وعلا فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسربة. بهذا تجتاز واقتحم هذه العقبة - [00:15:41](#)

الرقبة وايضا باطعام الطعام. في يوم ذي مسربة. اطعام الطعام شأنه عظيم. لكن اذا كان في يوم ذي مسربة المسقبة هي المجاعة ومنه الشغب الجوع يقال له الشغب. فالحاصل ان اطعام الطعام عظيم. ولكن اذا كان - [00:16:01](#) والناس في مجاعة فشأنه اعظم وفضله اعظم. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نیام تدخل الجنة بسلام. وذكر انهم قالوا انما نطعمكم لوجه الله - [00:16:21](#)

نريد منكم جزاء ولا شکورا. فاطعام الطعام من اسباب النجاة من النار. فالانسان يحرض عليه. ويتحرج في من حوله ولا لأن كثير من الناس قد يعطي المال. بعض الناس هو بحاجة الى الأكل والشرب. قال جل وعلا او اطعام في يوم ذي مسربة يتيم ما مقرب - [00:16:41](#)

يتيم ما مقربة. اه اليتيم هو من فقد اباه قبل البلوغ. من فقد اباه قبل البلوغ. هذا يسمى يتيم. لكن يقال انه يتيم. لكن يقال عنه عجي. ولو فقد امه واباه يقال له لطيم - [00:17:01](#)

فاليتيم من فقد اباه قبل البلوغ منبني ادم لكن بالنسبة بهيمة الانعام آ اليتيم ما فقد امه لانها كلها ابوها واحد. مئة من الغنم والابل ابوها واحد. فاليتيم من فقد امه. قالوا واما الطير فاليتيم - [00:17:26](#)

فقد امه واباه لانه اذا فقد اباه فقد امه يقوم اباه مقامه او العكس. وهكذا اشار اليه اهل اللغة والحاصل ان المراد هنا باليتيم هو من فقد اباه قبل البلوغ - [00:17:48](#)

اذا يتيم ما مقربة. يعني اطعام الطعام في يوم الماجاعة لليتيم القريب. لليتيم قريب فاجتمع فيه امران انه يتيم قد فقد اباه وليس عنده احد يقوم عليه وهو في حال الصغر قبل بلوغه وايضا - [00:18:04](#)

ذا مقرية له قرابة قرابة رحم صلة قرابة رحم بينك وبينه وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة.
وعلى القريب صدقة صلة رحم. قال - 00:18:26

او مسكيناً ذا متربة. يعني او اطعم الطعام في يوم المجاعة لمسكين. ذي متربة وذي متربة يعني قد اذنته الحاجة واذلت اذله الفقر
الى ان الصقه تراب صار كانه لاصق بالتراب من شدة الحاجة والفقر الذي لحقه. والمسكين والفقير اذا اجتمع - 00:18:43

اه افترقا اذا افترقا اجتماعاً. فهنا انما ذكر المسكين فهو يدل على المسكين ويبدل على الفقير. لأن المسكين هو من يجد شيئاً لا يكفي
في حاجته والفقير هو من لا يجد شيئاً المعدم. وقد ذكرهم الله جمِيعاً في آية اه - 00:19:13

براءة في بيان الاصناف التي تدفع لهم الزكاة قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. فهنا فرق بينهم. فالفقير هو المعدم الذي لا يجد
شيئاً. والمسكين الذي يجد شيئاً لكن لا يكفي ل حاجته. كما قال جل وعلا واما السفينة فكانت لمساكين يعملون - 00:19:35

في البحر فعندتهم سفينة يعملون عليها ويتجرون ويؤجرون لكن ما تكفي ل حاجتهم وهذا الان قد تجد بعض الناس عنده راتب وعنده
منزل سكن وعنده سيارة وعنده جوال لكن ما يكفي ما يكفي راتبه لحاجاته الحوائج التي - 00:19:55

يعني لابد منها وليس الكماليات. فان هذا يكون مسكيناً لكن قد يكون بعضهم مسكين ذا متربة. يعني شديد المسكنة لدرجة انها
الصقة بالتراب فهذا مما تقتحم به العقبة الكؤود التي امامنا يا عباد الله فالله الله في - 00:20:20

اطعام الطعام وتحري الاقارب والمساكين. هناك اناس يستحبون من سؤال الناس. فيحتاج المسلم يسأل عنهم يتحرى عن جيرانه
يعرف حالهم. قال جل وعلا ثم كان من الذين امنوا وتوافدوا بالصبر وتوافدوا بالمرحمة. ايضاً هذه قضية اخرى غير فك الرقبة واطعام
ال الطعام - 00:20:45

لليتيم القريب والمسكين ايضاً يكون هذا الرجل مسلماً ثم كان من الذين امنوا اي امنوا صدقوا واقروا وامنوا بما يجب اليمان به.
وتواصوا بالصبر بانواعه الثالثة. وصي بعضهم بعضاً بالحق. وصي بعض - 00:21:12

هم بعظامهم بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله المؤلمة وتواصوا بالمرحمة ايضاً او صي بعضهم بعضاً
برحمة الخلق ورحمة المحتاجين. هذه صفات المؤمنين. قال جل وعلا اولئك اصحاب - 00:21:32

ابو الميمونة والميمونة اي اليمين ويطلق على الجنة من اسماء الجنة والميمونة من اليمين ويقال الجيش وميسرة الجيش. فالمراد انهم
اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتابهم بآيمانهم. والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب - 00:21:52

الذين كفروا واعرضا عن الحق ولم يؤمنوا اصحاب المشامة اي اصحاب الشمال. لأن المشامة مقابل ايمانه. كما ان الشمال مقابل
اليمين. والمراد انهم اهل النار. نعوذ بالله بسبب كفرهم. قال عليهم - 00:22:12

نار مؤصدة كما قال ابن كثير قال اي مطبقة فلا ضوء فيها ولا فرج ولا روح منها اخر الابد. نسأل الله العافية. مؤصدة
مطبقة مغلقة عليهم. لا يرون فيها ضوءاً ولا - 00:22:32

تستطيعون خروجاً بسبب كفرهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. آثم بعد ذلك نفس سورة الشمس فنقول اما سورة
الشمس فاسماؤها يقال لها سورة الشمس ويقال والشمس وضحاها. وهي مكية نوعها مكي بالاتفاق وترتيبها هي - 00:22:56

في النزول هي السورة السادسة والعشرون نزلت بعد سورة القدر وقبل سورة البروج. وعدد اياتها خمسة عشر آية بعد الجميع او عد
الجمهور وعدها اهل مكة ست عشرة آية. وقد ورد في فضلها الحديث الذي مر معنا في الصحيحين ان النبي - 00:23:28

وسلم قال لمعاذ هلا صليت بسبعين اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. اي في صلاة العشاء. قال الله جل وعلا
والشمس وضحاها اقسم الله جل وعلا بالشمس وظحاها اي ظوؤها. وقال و قال مجاهد وقال قتادة وظحاها اي - 00:23:48

النهار كله. قال ابن جرير والصواب ان يقال اقسم الله بالشمس ونهارها. لأن ضوء لان ضوء الشمس الظاهر هو النهار. ثم وقال والقمر
اذا تلها اقسم بالقمر اذا تلها الشمس. والمراد انه يتلها في السير. اه قال مجاهد - 00:24:08

والقمر اذا تلها قال تبعها. وقال ابن عباس في رواية العوفي آآ والقمر اذا تلها قال يتلها النهار. وقال قتادة اذا ليلة الهاجر اذا سقطت
الشمس رؤيا الهاجر. والحاصل ان القمر اه يتلها الشمس في سيره - 00:24:28

ولهذا اذا سبقته الشمس وغابت قبله هلا الهلال. قال جل وعلا والنهر اذا جلاها. اه جلاها يعني جل الارض وبينها ووضاحتها. المراد انه اضاء النهر. لانه اذا جاء النهر ارض اضاءت وجلاها - [00:24:48](#)

صارت جلية واضحة قال والليل اذا يغشاها اذا جاء الليل وغشي الارض اظلمت لان النهر والليل ظدان فالنهر يجلبها ويوضحها فتصبح منيرة مشرقة ينتفع الناس يذهبون ويجهلون اذا جاء الليل وغشيها اظلمت وسكن - [00:25:08](#)
الى مساكنهم. قال والسماء وما بناها. آماء هنا مصدرية وتقدير الكلام والسماء وبنائها. السماء وبنائها آ وقد بناها الله بناء عظيما وهي في غاية يعني الاتقان مع كبرها وكثرة - [00:25:28](#)

ما فيها قال والارض وما ضحاها آ طحها قال العلماء طحها بمعنى دحها. ومنهم من عبر عليها اكثرا المفسرين واشهر الاقوال قال طحها بسطها. وقال اه ابن عباس في رواية اي خلق فيها - [00:25:48](#)

وقال مجاهد ضحاها دحها وهي بمعنى والمعنى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي دح الارض هو الذي ضحى الارض بسطها وادع منافعها ونفسها وما سواها. قال ابن كثير ونفسها وما سواها اي خلقها سوية مستقيمة على الفطرة - [00:26:10](#)
القيمة كما قال جل وعلا فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم اه قال جل وعلا فالهمها فجورها وتقوها. اه اقسم الله عز وجل بهذه المخلوقات لعظمها واحبر - [00:26:30](#)

جل وعلا انه هو الذي اهم النفس. اه فجورها وتقوها. قال ابن كثير اي فارشدتها الى فجورها اي بين ذلك لها ودها الى ما قدر لها. وقال ابن عباس فالهمها فجورها وتقوها قال بين - [00:26:50](#)

لها الخير والشر. وكذا قال مجاهد وقتادة والضحاك. وقال سعيد بن جبير الهمها الخير والشر. وقال ابن زيد جعل فيها فجورها وتقوها فالحاصل الله جل وعلا اه يسر كل انسان لما خلق له كما جاء في الحديث لما سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ما نعمل - [00:27:10](#)

بل على امن قد فرغ منه او امر مستأنف قال لا على امر قد فرغ منه. قالوا ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. قال جل وعلا قد افلح من زكاها. قد افلح من زكا هذه النفس وطهرها من الذنوب والمعاصي. طهرها بالتوحيد - [00:27:30](#)
والإيمان طهرها من الاخلاق الدنيئة والرذائل. وخاب من دسها آ اي احملها. ووظعها ووضع في موضع الخذلان وقنا معنى دسها يعني دسها وعمل فيها بالذنوب والمعاصي. فقد افلح اي فاز فوزا عظيما - [00:27:50](#)
من ذكي نفسه وامن وقد خاب غاية الخيبة اه من دسها واقعها في المعاصي والشرك ثم قال جل وعلا كذب الشمود بطفوها. اخبر ان ثمود قبيلة ثمود المعروفة في وهي - [00:28:10](#)

في الحجر في مدائن صالح كذبت آ بطغواها بسبب طغياتها وتجاوزها للحدود وعدم الوقوف للحق اذ انبعث اشقاها حين ان بعث وانطلق اشقاها وهو آ قدار ابن سالف - [00:28:30](#)

اشقى القبيلة قدار ابن سالف عاشر الناقة وهو احيمر ثمود وهو الذي قال الله تعالى عنه فنادي فنادي فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر؟ فانبعث اشقاهم هذا ولكن كان برضاء الجميع ويقال ان - [00:28:50](#)

انه اخذ العهد على الرجال والنساء فوافقوه فقتل الناقة عن رضا من الجميع. قال اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله وهو نبي الله صالح ناقة الله وسقياها. يعني احذروا ناقة الله التي اخرجها الله جل وعلا اية لهم. احذروا من قتلها والتعريض لها - [00:29:10](#)
وسقياها ايضا احذروا سقياها فلا تعتدوا عليها في حال سقيها فان لها شرب لكم شرب يوم معلوم. فاعتدوا عليها في يوم شربها. وكانت في يوم تشرب وحدها ولكن تكفيهم جميعا وفي اليوم الاخر يربدونهم فاعتدوا عليها في يومها. قال جل وعلا فكذبوا ولم يطعوه ما ما تركوا الناقة - [00:29:30](#)

ولا تركوا سقياها وشربها لها قال فكذبوا اي كذبوا نبيهم صلى الله عليه وسلم فعقروها اي قتلواها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. دمدم اي اطبق عليهم عذابه وهي الصيحة والرجفة. ومعنى فسواها يعني - [00:30:00](#)
سواها على الجميع سوى الجميع على القبيلة كلها. ما اهلك ناس دون ناس. دمدم يعني اطبق عليهم من الدمدة وهي اطبق الشيء

قال دمدم البئر يعني آآ اطبقها واغلقها فكذلك - 00:30:20

سبحانه وتعالى اطبق عليهم عذابه بسبب ذنبهم فسوهاها عليهم اي جعلها على الجميع هذه العقوبة ولا يخاف عقباها وعلا اه قال ابن عباس اي لا يخاف لا يخاف الله من احد تبعه كذا قال مجاهد - 00:30:40

وقال الضحاك اي لم اي لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع. والقول الاول اولى. حسن الله جل وعلا لا يخاف احدا. ولهذا عليهم ولا يخافوا عقبي هذه العقوبة التي احلها بهم. اه اسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك - 00:31:00
وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:31:20